الأدب العجائبي والتناص الإدراكي – رابطة الأدب الحديثة – يوليو ٢٠١٠م.

ويتناول هذا البحث علاقة التفاعل بين النص العجائبي والحياة المعيشة، من خلال نص الحية والفأس، تلك العلاقة التي بدونها يغدو النص العجائبي طفلاليًّا ساذجًا. ودور خيال العقل الجمعي، وما يحمله من رؤية شعبية، في صياغة النص العجائبي من خلال خبر أمية بن أبي الصلت

كما يناقش فكرة تودروف في كتابه "الأدب العجائبي"التي تقوم على اعتباره نوعًا أدبيًا مستقلا، وذلك مقابل اهتمام فلاسفة الإسلام بالعجائبي من خلال نموذج ابن سينا، والكشف عن دوره في تصورهم لقوى النفس. ويقف وقفة تأملية طويلة أمام المفهوم يعيد على أساسها رسم خريطة الأشكال والصور الأدبية التي يمكن أن تندرج تحته، فيضم إليها صور تيار الوعي والعالم الباطني للإنسان، وما هو غيبي مدهش، والسرد الشعبي الفانتازي، وبعض أنماط القصيدة الشعرية التي تبتكر الفانتازيا ابتكارًا، ويستدل على هذا بقصيدة نهر المجرة للبياتي. وينتهي إلة تقديم تصور جديد (أو خريطة جديدة) لأنواع العجائبي وصوره بناء على مفهوم جديد يتبناه الباحث، ويدلل عليه من الأدب القديم والحديث، ويدعم استدلالته بأقوال النقاد القدامي والجدد.